بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون البصرية

المكان: أحد مصادر التعبير في الفن التشكيلي الأردني المعاصر

Place: One of The Expression sources in The Contemporary Jordanian Painting

إعداد

إبراهيم أحمد الخطيب

إشراف الدكتورة

إنصاف الريضي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في تخصص الفنون البصرية

2012-2011

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المكان: أحد مصادر التعبير في الفن التشكيلي الأردني المعاصر

Place: One of The Expression sources in The Contemporary Jordanian Painting

إعداد

إبراهيم أحمد الخطيب

بكالوريوس فنون تشكيلية/ تخصص رسم وتلوين، جامعة اليرموك، 2000م.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير،

في تخصص الفنون البصرية

وافق عليها

الدكتورة إنصاف جميل الربضي..... مشرفاً ورئيساً

دكتوراة في علم الجمال ودكتوراة في العلوم السياسية، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور محمود محمد صادق ..... عضواً

أستاذ دكتور في الفن التشكيلي، الجامعة الأردنية

الأستاذ الدكتور خالد أحمد الحمزة ..... عضواً

أستاذ دكتور في تاريخ الفن، جامعة اليرموك

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الإهداء

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إهداء إلى . . . . . .

-
-
-
-
-
-
-
-
-
-

. . . . . أمي..

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

وإنني أنتهز هذه الفرصة لأتقدم بالشكر والامتنان إلى الدكتورة إنصاف الربضي لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة، والتي أعطتني الكثير من جهدها ووقتها في سبيل إخراجها بالشكل الأمثل، وأشكر الفنانين الذين تمت مقابلاتهم لما قدموه من تعاون لإثراء هذه الدراسة.

كما وأتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة كل من: الأستاذ الدكتور محمود صادق والأستاذ الدكتور خالد الحمزة لما قدموه من ملاحظات أغنت هذه الدراسة، ولكل من أسهم في إخراجها.

والله ولي التوفيق

الباحث

إبراهيم أحمد الخطيب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	أ
شكر وتقدير	ب
قائمة المحتويات	ج
قائمة اللوحات	هـ
ملخص الدراسة باللغة العربية	و
الفصل الأول	**1**
المقدمة	2
أسئلة الدراسة	5
مشكلة الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
فرضية الدراسة	6
حدود الدراسة	6
عينة الدراسة	6
منهجية الدراسة	6
مجتمع الدراسة	7
إجراءات الدراسة	7
الأدوات وطرق التحليل	7
تعريف المصطلحات	8
الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني	15

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
تمهيد	16
المكان في العمل الفني	24
الصورة البصرية (الشكلية) للمكان	27
المكان الأردني أحد مصادر التعبير عند المستشرقين	29
أثر المكان في بدايات الفن التشكيلي الأردني	35
الفصل الثالث	41
عينة الدراسة وكيفية اختيارها	42
تحليل اللوحات	46
الفصل الرابع	95
النتائج	96
التوصيات	99
المراجع العربية	100
المجلات	103
الأطروحات ورسائل الماجستير	104
المراجع الأجنبية	105
المواقع الإلكترونية	106
المقابلات الشخصية	107
Abstract	127

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة اللوحات

رقم اللوحة	اسم اللوحة	اسم الفنان	الصفحة
1	The river	أنطونيو ديغرائين	34
2	leaners of the bible	أنطونيو ديغرائين	33
3	بلا عنوان	ضياء الدين سليمان	36
4	بلا عنوان	جورج أليف	38
5	بلا عنوان	إحسان إدلبي	39
6	جبال عمان	إبراهيم الخطيب	47
7	بيت يعيش	أحمد صبيح	50
8	جزء من تكوينات مكانية	إسحاق نحله	53
9	البيت العتيق	إنصاف الربضي	55
10	تكوين	توفيق السيد	58
11	البتراء	حفيظ قسيس	62
12	من بلدي	رفيق اللحام	65
13	أسطورة البتراء(2)	سهى شومان	68
14	عمان	عزيز عمورة	71
15	جبل عمان	عصام طنطاوي	74
16	مدينة	غسان أبو لبن	77
17	بلا عنوان	محمد أبو زريق	80
18	بلا عنوان	محمد العامري	83
19	حي شعبي	محمود صادق	86
20	تكوينات مكانية	مهنا الدرة	89
21	خليج العقبة	ياسر الدويك	92

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الرسالة:

الخطيب، إبراهيم، (2012)، المكان: أحد مصادر التعبير في الفن التشكيلي الأردني المعاصر. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، (المشرف: د إنصاف الربضي)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان صورة المكان في الفن التشكيلي الأردني المعاصر من عدة اتجاهات، حيث اهتمت بالتعرف على أهمية المكان من خلال الفنان الأردني وأبرزت التنوع في معالجة اللوحة التشكيلية الأردنية التي تناولت المكان كموضوع.

تتلخص مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسات سابقة عن أهمية المكان من ناحية توثيقية أو روحية أو جمالية في التصوير الأردني المعاصر.

تكونت هذه الدراسة من أربعة فصول، إضافة إلى ملحق يحتوي على المقابلات الشخصية لبعض الفنانين الذين تم اختيار لوحاتهم كعينة لأغراض الدراسة، وجاءت الفصول الأربعة على النحو التالي:

الفصل الأول: تضمن المقدمة، الأسئلة، مشكلة الدراسة، أهدافها، فرضية الدراسة، العينة، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة، المنهجية وإجراءات الدراسة، وتضمن كذالك أدوات وطرق التحليل، تعريف المصطلحات، والدراسات السابقة أيضاً، وترتبت المحتويات بشكل مختصر.

الفصل الثاني: تضمن هذا الفصل على تمهيد لتعريف المكان لغوياً واصطلاحياً و تضمن الإطار النظري للدراسة.

الفصل الثالث: تضمن عينة الدراسة و كيفية اختيارها، و تضمن أيضاً تحليل اللوحات.

الفصل الرابع: تضمن النتائج والتوصيات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الاول

- المقدمة
- أسئلة الدراسة
- مشكلةالدراسة
- أهداف الدراسة
- فرضية الدراسة
- حدود الدراسة
- عينة الدراسة
- منهجية الدراسة
- مجتمع وإجراءات الدراسة
- الأدوات وطرق التحليل
- تعريف المصطلحات
- الدراسات السابقة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

تعتبر دراسة المكونات الأساسية لأي حضارة شرطاً أساسياً للوقوف على القيم الجمالية للفنون التي تنتجها وما يرتبط بها من مواقف ورؤى وفلسفة، والمكونات الإبداعية ترتكز عادة إلى الأبعاد الفلسفية والاجتماعية للجوهر الحقيقي للإنسان وما ينتجه من أعمال استجابة لحاجاته اليومية والروحية.

ويشغل المكان بشكل عام مكانة خاصة فيما ينتجه الإنسان، كيف لا وهو الذي يعتبر مكوناً أساسياً في التجارب الإبداعية بشكل عام، فهو وسيلة للتعبير عن حنين أو انتماءٍ لما يمنح الأشياء خصوصيتها وقيمتها المختلفة، ومن هنا تأتي أهمية توثيق هذه الأعمال وتصنيفها والبحث في القيم الجمالية والدلالات الرمزية التي تتضمنها للإفادة منها في توضيح كيفية تجسيد صورة المكان بصرياً في الفن التشكيلي الأردني المعاصر.

فالمكان يحمل دلالات مختلفة بالنسبة للفنان والمتلقي، فهو بالنسبة للفنان مضمونٌ وشكلٌ محصورٌ في مساحة العمل.أما بالنسبة للمتلقي فهو حيّزٌ أو مساحةٌ جماليةٌ تجسد لحظةً ما ذات دلالات رمزية تختلف من فردٍ لآخر، وعلاقة الفنان بالمكان انعكاسٌ وتفاعلاتٌ جماليةٌ ومعايشةٌ اجتماعيةٌ تحدد الشكل الوظيفي للعمل والقيم التي يتضمنها، وبما أن الفن يلعب دوراً هاماً في تحديد رؤيتنا للأشياء وآليات استقبالنا لها، كان من الضروري البحث في القيم التشكيلية للمكان وكيفية تجسيدها بصرياً .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد شكلت بعض الأماكن قسما ربانيا جليلا، ينطوي على عظمة بالغة الأهمية، فهناك الكثير من الآيات البينات في القرآن الكريم جاءت لإرساء هذه الأماكن، مثل الآية القرآنية (فلا أقسم بمواقع النجوم، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم)(الواقعة 75–76) ، وجاء غيرها من الآيات لإثبات هذه الأهمية مثل، بلد أمين، أو قرية، أو التذكير بسر خلق السماء والأرض، والجبال، والأنهار أو قسم بالشفق والليل، والقمر، أو آيات تصف مستويات السماء ذات البروج، ومكين الإنسان المخلوق من ماء مهين، كل هذه المعجزات الربانية تطالب بالتفكير والولوج في المعرفة الحقة لتؤكد لنا أهمية المكان دينيا وروحيا.

ولقد كثر استخدام مصطلح المكان في الدراسات النقدية والجمالية، التي حرصت على تناول هذا المفهوم واستحداث معانيه، ولقد وجد الباحث بعد دراسة عدد من المصادر اللغوية بأن المعنى اللغوي للمكان غالباً ما يقود إلى ضرورة التعرف على المعنى الفلسفي له عند فقهاء العرب ومفكريهم الذين تباينت وجهات نظرهم للمكان، وإن إشكالية المصطلح المكاني قائمة ما دمنا لم نصل بعد إلى مستقر نهائي في هذا الصدد، وإن حصر المعنى الإصلاحي بشكل دقيق لا يمكن أن يتم قبل أن نتتبع نمو وتطور هذا المفهوم في الحقل الفلسفي .

إننا أبناء هذا العصر الذي نفهم به المكان عبر المعطيات الحسية والإدراك الذهني على حدٍّ سواء، ينبغي أن نعرف أن المكان قبل الفلسفي والذي يقترب بالإنسان البدائي والحضارات الأولية الموغلة في القدم كان خاضعاً للمعطيات الحسية فحسب، ولا مجال مطلقاً فيه للتجربة الذهنية إذ أنه محصور بالقدرات الحسية للإنسان القديم وكل ما هو

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارج حدود هذه القدرات لا وجود له في نظره، فهو غير قادر على التفريق بين أطراف ثنائيات مكانية مثل (الحاوي و المحوي)، (النهائي واللا نهائي) (الشكل و المحتوى)، (المكان المادي و المكان اللامادي)، (المكان المنظور و المكان اللامنظور)، (الحقيقة و الرمز). تماماً مثلما لم يكن قادراً على التفريق بين (الحلم و الواقع)، فإن كل هذه الصفات لا يبلغها الإدراك الحسي المباشر للشعوب البدائية. (مرحبا، 1958، ص 97، 98).

سأحاول في هذه الدراسة التي تعنى بدلالات المكان في اللوحة التشكيلية الأردنية، أن أقدم قراءة لمكونات المكان، والإيحاءات باستحضاره وفقا لما تجلت في أعمال مجموعة من الفنانين التشكيليين الأردنيين، من خلال التركيز على اللغة التعبيرية، أما مفهوم المكان في سياق هذا البحث، فلا يقتصر على موضوع تمثيل معالم موقع أو منظر ما، بل إنه يشمل كافة ما هنالك من تماهيات تعبيرية في الإنشاء الفني التي قد تشير عواملها التشكيلية إلى هوية مكان محدد أو قد تفيد ضمناً دلالات الإنتماء إليه.

وقد آثرت في هذه الدراسة أن أتوقف عند أهم المحطات الرئيسية في تطوّر اللغة الفنية التي استخدمت لتأويل الفضاء ومرئياته خلال فترة زمنية محددة، وهنا لا بد أن أوضح أن هذا البحث لا يهدف إلى وضع تاريخ للفن الأردني بل يسعى إلى سبر العلاقات التشكيلية الأساسية في اللوحة الأردنية، مع رصد مكونات العمل التصويري.

إن كل متتبع لحركة الفن التشكيلي الأردني منذ بداياتها حتى يومنا هذا، يجد أن هذا الفن رافقه الإهمال وعدم الإكتراث بأهميته الحضارية، أما في أيامنا هذه، وحيث استيقظ الوعي، فقد بدأنا نشعر بالحاجة إلى دراسات تفصيلية في هذا الفن، طالما أنه أصبح من حيث المستوى لا يقل عن أي نظير

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

له في الوطن العربي، وهنا نقول بأن الدراسة تأمل أن تكشف عن مستويات مختلفة في قراءة المكان الأردني والعلاقة به، وذلك انطلاقاً من ميزات أعمال فنانين مبدعين عملوا في أبعاد ورؤى مختلفة.

أسئلة الدراسة :

- ما أهمية التعبير المكاني في التصوير الأردني المعاصر؟
- ما المعايير الفنية التي من خلالها تجسد المكان في العمل الفني الأردني؟
- ما الأساليب الفنية التي تناول فيها الفنان الأردني "المكان " في أعماله الفنية؟

مشكلة الدراسة :

عدم وجود دراسات سابقة حسب علمي تتناول أهمية المكان من ناحية توثيقية أو روحية أو جمالية في التصوير الأردني المعاصر.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى بيان صورة المكان في الفن التشكيلي الأردني المعاصر من حيث تنوع لمعايير والرؤية وتباين الأساليب للوقوف على مستويات المكان في العمل الفني وذلك من خلال الأهداف التالية:

- التعرف على أهمية المكان من خلال الفنان الأردني.
- إبراز التنوع في معالجة اللوحة التشكيلية الأردنية التي تناولت موضوع المكان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تزويد المكتبة العربية بدراسات علميه حول أعمال الفنانين الأردنيين في هذا الموضوع.

فرضية الدراسة:

ينطلق الباحث من فرضية أن للمكان أهمية توثيقية وروحية ودينية وقيم بصرية متنوعة سواء أكان منها في المدينة أوالريف أوالصحراء والساحل ، أو الأماكن الأثرية .

حدود الدراسة:

ستتم دراسة المكان في الفن التشكيلي الأردني خلال الفترة (1980م إلى 2010م) ، وسيُحدد عدد الأعمال الفنية بستة عشر لوحةً فنيةً تشكيليةً، عالجت موضوع المكان في الأردن.

عينة الدراسة:

سيتم اختيار مجموعة فنانين أردنيين لأغراض هذه الدراسة، ركزوا في أعمالهم على موضوع المكان الأردني.

منهجية الدراسة:

ستتبع الدراسة المنهج المسحي لما كتبه مجموعة من المنظرين في المكان، وما كتبه مجموعة من الكتاب عن الفنانين التشكيليين الأردنيين، بالإضافة إلى أن الباحث سيتتبع المنهج الوصفي التحليلي لغرض الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمع الدراسة وإجراءاتها:

سيقوم الباحث بدراسة أعمال التصوير لنتاج الفنانين الأردنيين والتي نفذت بتقنيات مختلفة من (ألوان مائية، وزيتيه وآكريليك،ومواد مختلفة).

سيتم تشكيل لجنة فنية لتحديد معايير اختيار الفنانين واللوحات ، وستتكون هذه اللجنة من مجموعة فنانين و أكاديميين في مجال الفنون ، وسيتم اختيارهم من الهيئة التدريسية في كلية الفنون والتصميم / الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك ، ومن الفنانين في رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين ، وسيتم مقابلة مجموعة الفنانين وزيارة مراسمهم وتصوير مجموعة اللوحات لأغراض الدراسة،وقد تم اختيار كل من الأستاذ الدكتور محمود صادق عميد كلية الفنون والتصميم/الجامعة الأردنية والدكتورة إنصاف الربضي المشرفة على الدراسة،والأستاذ الفنان محمد العامري مدير مركز تدريب الفنون في وزارة الثقافة الأردنية،وقد وافقت اللجنة على اختيار العينات.

الأدوات وطريقة التحليل:

اعتمد الباحث على الأدوات التالية:

1- استخدام الصور و الملاحق والبروشورات، وجمع المعلومات عن الفنانين الأردنيين.

2-المشاهدة للأعمال الفنية الموجودة في عمّان، ومشاهدة أعمال الفنانين من خلال زيارات خاصة لمراسمهم وجمع الصور. والاستعانة بآراء لجنة اختيار العينات بعد اختيارها وقبل التحليل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-المقابلة الشخصية مع الفنانين التشكيليين الأردنيين والتي شملت أعمالهم عينة البحث، والاستعانة بملاحظاتهم عن هذه الأعمال.

تعريف المصطلحات:

سيقوم الباحث بتعريف مصطلح (المكان) لغة واصطلاحا، ومن ثم سيعرفه في مجال الفن عامة، وفي التصوير خاصة، ثم سيتم تعريفه إجرائيا حسب ما يراه الباحث.

(المكان لغة): هو فراغ متوهم مستند إلى مقولة تيولوجية (علم الكلام أو اللاهوتي)التي تقول: (إن المكان عند المتكلمين هو الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم وتنفد فيه أبعاده) (الجرجاني، 1985، ص253).

ولو عدنا إلى التحديد العلمي للمكان بوصفه شيئاً محدداً وقابلاً للقياس، نجد أن موسوعة العالم الجامعية (World University Encyclopedic) قد حددت المكان بأنه : (كلمة تدل على تحديد الإطار الذي يحل فيه الجسم في أي حالة يكون وبما يدل على انتمائه المكاني وهو الدال على العلاقة المشتركة بين الأبعاد الثلاثة "الطول، العرض، العمق (في الهندسة المستوية) . (world 1968 P: 4719).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللمكان مرادفات في اللغة، سائدة في دلالاتها، واصفة لنظام العلاقات المكانية لغوياً وهي : المحل، الأين، الملء، الحيّز، الموضع، الخلاء، فقد نجد بعض من تحديدات هذه المفردات لغة واصفة للمكان نفسه .

(المكان اصطلاحيا): هو الموضع، وجمعه أمكنة وأماكن، وهو المحل المحدد الذي يشغله الجسم، نقول مكان فسيح ومكان ضيق، وهو مرادف للامتداد، ومعناه عند ابن سينا: السطح الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح الظاهر للجسم المحوي، وعند المتكلمين:(هو الفراغ الذي يشغله الجسم وينفذ فيه أبعاده ويرادفه الحيز.

ويقول الجرجاني أيضا : أعلم أن اليمين والشمال بمنزلة الخلف والأمام في أنهما يستعملان ظرفين اسمين. وهي منهجية أي لا تكون لها نهاية معروفة ولا حدود محصورة ومنها الجهات: الشرق، الغرب، الشمال، الجنوب، وأما ما كان مخصوصاً فمنه (السوق، المسجد، بغداد).(الجرجاني،1985 ، ص[654]).

إن الجرجاني يؤكد هنا الاتجاهية والظرفية، وما يتصف بالمكان من علاقة تمت بصلة مادية، ونتلمس في تحديده للمكان المخصوص تقارباً لما يطرحه ابن منظور من أن المكان هو الموضع.

أما ابن منظور فقد عرّفه بأنه (الموضع) والجمع أمكنة وأماكن)، (ابن منظور،1956، ص[414])، وقد أخذ المنجد في اللغة والإعلام بذلك محدداً المكان بالموضع (جمع أمكنه، وأمكن وأماكن، الموضع هو الموقع جمع مواقع، مَوْضِع الوقوع ومواقع القتال)، (المنجد في اللغة والإعلام، 1973، ص[771]).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(المكان فنيا): يأخذ المكان في الفن مفهوم الفضاء فيما يفسر العمل الفني من خلال الإدراك المكاني المرئي لفضاء العمل وما تتجمع فيه من عناصر فنية بنائية، فالمكان في اللوحة هو نظام جمالي من العلاقات التكوينية والدلالية بين الوحدات والعناصر الفنية وأحيازها المحيطة.

(المكان في التصوير): يختلف المكان في تفسيراته وأهدافه في بناءالفكرة والمعنى في العمل الفني لا سيما في التصوير عن غيره من الفنون الأخرى، وذلك من خلال التعبير الجمالي البحت أحيانا، وقد يكون التعبير المكاني عند الفنان التشكيلي مختلفا من ناحية الأولويات للناحية الجمالية وتقديمها على الناحية التطبيقية من جهة، وإبراز المعالم التعبيرية من خلال الأشكال والألوان والكتل فضلا عن التكوينات المجسمة والمدورة والتقنيات المختلفة من جهة أخرى، فالمكان عند الفنان التشكيلي على وفق الدلالة الإصطلاحية:(وسط غير محدد يشتمل على الأشياء، وهو متصل ومتماس لا تمييز في أجزائه وذو أبعاد ثلاثة هي الطول والعرض والإرتفاع ويمكن بناء أشياء متشابهة فيه. (غزوان،2007، ص69).

ويخلص الباحث إلى المكان في الفن التشكيلي: (بأنه نظام جمالي يبدعه الفنان، ليصنع تكوينات ودلالات بين الوحدات والعناصر الفنية لتشكل صورة معينة، تصبح أنموذجاً لتمثيل موقع ما).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

يورد الباحث بعض الدراسات التي تناولت موضوع المكان كمصدر تعبير في الفن في مواضع مختلفة:

- **دراسة بعنوان "جماليات المكان في الرسم العراقي المعاصر" للباحث مكي عمران الخفاجي،1999م .**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آلية التمثيل الجمالي للمكان في فن الرسم، وإلى معرفة جمالية المكان في الرسم العراقي المعاصر، وتتحدد هذه الدراسة في الفترة ما بين(1950-1997) كحد زمني.

يقول الباحث مكي الخفاجي بأنه بعد الخمسينات ظهرت بوادر فنية وتنظيرية لتأصيل الحركة الفنية وتأكيد هويتها الحضارية عبر المنجز الفني والخطاب الجمالي، وظهور البوادر لتأسيس الجماعات الفنية، والتي أكدت نضجها الفني والجمالي، وارتكازها على أسس علمية(أكاديمية)بعيداً عن العفوية والسطحية في التعبير الفني، وشكلت جهود الفنانين الرواد في هذه المدّة النواة الموضوعية لتأسيس الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة.

وأرى بأن هذه واحدة من الدراسات الهامة والتي تساعدنا في دراسة المكان في الفن التشكيلي الأردني المعاصر، رغم أنها خصصت للرسم العراقي المعاصر، وسأراعي الفروقات الزمنية والاجتماعية بين كلٍّ من الدراستين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة بعنوان "الفن التشكيلي في الأردن "للباحث محمود صادق ، 1995م.**

وتهدف هذه الدراسة إلى استقصاء المراحل التاريخية التي مرت بها التجربة الأردنية في مجال الفنون التشكيلية، وإلقاء الضوء على المرتكزات الفنية الحضارية التي باتت غير مدركة بشكل جيد لغالبية الفنانين الأردنيين، حيث كانت دراسته هذه محاولةٌ لنفض الغبار عن الفن التشكيلي في الأردن لما في ذلك من أهمية للفن الأردني وللفنانين الأردنيين بشكل خاص، وللمجتمع الأردني وحضارته بشكل عام.

ويمكن لهذه الدراسة أن تفيد دراستنا بالاستعانة بهذه المراحل التاريخية التي مرت بها التجربة الأردنية وذلك دون إغفال عنصر المكان الذي نحن بصدد البحث فيه ضمن تلك المرحلة.

- **دراسة بعنوان "استحضار المكان في الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر" للباحث كمال بُلاّطه ، 2000م .**

يتابع بلاطة في هذه الدراسة تطوّر الحركة التشكيلية الفلسطينية عبر قرن ونصف من الزمن ما بين منتصف القرن التاسع عشر وأواخر القرن العشرين، ويقدم صورة علمية دقيقة ومفصلة عن مرحلة الريادة في الحياة الثقافية بعامة وبدايات التصوير في فلسطين قبل عام 1948م.

وتتضمن هذه الدراسة ما يزيد عن ثلاثمائة صورة لأعمال فنية لأكثر من مائة فنان فلسطيني، يتناولها الباحث بالتحليل النقدي والمتأني لحوالي خمسين فناناً ليكشف التوجهات الفنية والمذاهب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التشكيلية التي حددت ملامح الفن الفلسطيني في هذا العصر، مع التركيز على استحضار المكان في هذه الإبداعات.

وأرى بأن هذه الدراسة تشكل مصدرا هاما لدراستنا الحالية وذلك لعدة أسباب:

تخصيص الدراسة السابقة في البحث عن دراسة المكان (الفلسطيني) لاتصال هذا المكان (فلسطين) اتصالاً حدودياً مباشراً مع المكان في الدراسة الحالية (الأردن)، وتقاربهما من نواحي عديدة كالاجتماعية والسياسية.

تتبع الباحث السابق لمجموعة من أعمال فنانين فلسطينيين، وهم حالياً من الفنانين الأردنيين و الذين سأقوم بدراسة عدد من إبداعاتهم، ومنهم: نبيل شحادة، نبيل الشريف، فؤاد ميمي، نصر عبدالعزيز، أحمد نعواش، عبدالرؤوف شمعون، سهى شومان ومحمد نصر الله. مما سيفيد دراستنا للوصول إلى نتائج أكثر دقة وتحديداً.

- **دراسة بعنوان "جماليات المكان في العرض المسرحي العراقي المعاصر "للباحث كريم رشيد عبد الخزرجي ،1989م .**

تطمح هذه الدراسة لتفسير اصطلاح "المكان" ووضع حدود علمية له بكونه مفهوماً جمالياً، حيث كثرت مرادفاته وتنوعت استخداماته واختلف فهمه.

يركز الباحث في هذه الدراسة على أهمية ودلالة المكان في العمل المسرحي، وليس في الفن التشكيلي مما يشكل لدينا فرقاً في هدف دراستنا الحالية، ولكن تتأتى أهمية هذه الدراسة لموضوع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراستنا في أن كلا الدراستين مرتبطتين بموضوع المكان (خاصة). وأرى بأن هذه الدراسة تساعد في تتبع هذا المفهوم (المكان) وفهم فلسفته و دلالاته .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com